

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا.
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقَقِّي وَالْحَاشِرُ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ
وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!
إنَّ الْوَفَاءَ هُوَ قِيَمَةٌ وَقَدْرٌ بِالنِّسْبَةِ لِلْفَرْدِ، وَهُوَ اسْتِقْرَارٌ
وَسَعَادَةٌ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُجْتَمَعِ. وَكَمَا هُوَ عَلَيْهِ الْحَالُ فِي كَافَّةِ الْأُمُورِ، فَقَدْ
قَدَّمَ الرَّسُولُ الْأَكْرَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْإِنْسَانِيَّةِ أَرْوَاحَ الْأُمْتَلَةِ
فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأَمْرِ الْوَفَاءِ.

إِنَّمَا قَدْ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَالسُّنَّةَ النَّبَوِيَّةَ الَّذِينَ هُمَا دَلِيلٌ
لِهَذِهِ الْحَيَاةِ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَدْ تَعَلَّمْنَا مِنْهُ
كَذَلِكَ الْوَفَاءَ وَالصَّلَاحَ وَالصُّحْبَةَ وَالْمَحَبَّةَ. كَمَا أَنَّهُ هُوَ مَنْ عَرَفَ
الْبَشَرِيَّةَ جَمْعَاءَ بَعْدَآلَتِهِ الْمَلِيَّةِ بِالرَّحْمَةِ وَبِأَخْلَاقِهِ الْمَلِيَّةِ بِالْحِكْمَةِ.
وَهُوَ مَنْ دَلَّنَا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى الْجَنَّةِ. وَمَنْ جَلَّاهُ قَدْ تَوَحَّدَتْ قُلُوبُنَا.
وَبِهِ قَدْ وَجَدَ عَالَمًا مَعْنَاهُ، وَأَدْرَكْنَا الْغَايَةَ مِنَ الْحَيَاةِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفَاضِلُ!

إِنَّ الْحَلَّ الْوَجِيدَ فِي عَالَمِنَا الْحَاضِرِ الَّذِي تَهَاوَتْ فِيهِ قِيَمَاتُنَا
وَسَادَ فِيهِ لِعِدَامِ الْوَفَاءِ، هُوَ تَعْلِيمُ النَّاسِ كَافَّةً وَصَايَا الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. لِذَا، فَتَعَالَوْا بِنَا نَجْتَهُدُ فِي التَّعَرُّفِ عَلَى رَسُولِنَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قُرْبٍ. وَلِنَتَمَسَّكَ بِنَهْجِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِي
هُوَ الْإِرْثُ الْأَعْظَمُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِسُنَّتِهِ الَّتِي
تُنِيرُ دُرُوبَنَا. وَلِنُظْهِرُ أَنْفُسَنَا عَنِ أَخْلَاقِهِ السَّامِيَةِ. وَجِئْنَا بِإِذْنِ سَوْفِ
يُصْبِحُ عَصْرُنَا هُوَ عَصْرُ السَّعَادَةِ مِنْ جَدِيدٍ. وَسَوْفَ تَمْتَلِي دُنْيَانَا
بِالْإِسْتِقْرَارِ، وَسَتَكُونُ آخِرَتُنَا هِيَ الْجَنَّةُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

قال صلى الله عليه وسلم "تَرَكَتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ
بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ" ¹